النجم ذو الذنب العظيم

لقد علمنا من كثيرين من قرّاء جريدتنا انهم استغربوا سكوتنا في الجزء الماضي عن وصف ذي الذنب الذي يظهر في هذه الايام اذ لم يعهدوا من المقتطف اهمال امر كذلك . على ان سكوتنا لم يكن ناجمًا عن الاهمال بل عن زيادة الحرص على تحقيق امر هذا النجم بالارصاد المتتابعة الشخصية والحسابات والمقابلات الاجنبية

يظن البعض ان مكتشف هذا النجم رجل يقال له كرول اكتشفهُ بريُو جنيرو في ١١ ايلول ويظن آخرون ان معاونًا في مرصد راس الرجاء الصالح اكتشفهُ في ١٨ ايلول . واما نحن فرأيناهُ اوّل رؤية في ٢٧ ايلول وكان يومئذٍ قريبًا من الشمس يشرق قبلها بزمان يسير فلذلك ولاعتراض قبّة مرصد بيروت دون رؤيتهِ لم نستطع ان نراهُ بالنظارة حتى اليوم الخامس من شهر تشرين الاوّل . فظهر لنا حينئذٍ اخفى من هلال الشك لانّا لم نكد نلقي عليهِ النظر حتى اخفاهُ شعاع الشمس عن الابصار . فكرّرنا في اليوم التالي وكان منظرهُ في السماء حينئذٍ كما ترى في الشكل الاوّل وكان نور نواتهِ (نجمتهِ)

ساطعًا كانها نجم من العظم الاوّل ويليها (بعدها عن خط الاستواء) جنوبًا تسع درجات فوجّهنا النظارة اليها وكبّرنا صورتها ستين ضعفًا فاذا هي غير منتظمة الشكل كانها اثنتان متصلتان معًا ويطلع

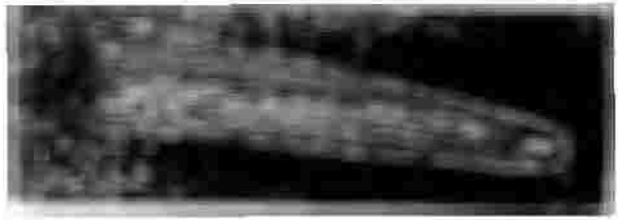

منها قرنان دقيقان متجهان نحو الشمس . ثم اعدنا عليها النظر في اليوم التالي فظهر لنا ازدواجها جليًّا وما زلنا نتتبعها من يوم الى آخر حتى وجدنا ميلها في اليوم العاشر من الشهر المذكور ٥٠° ١٠° جنوبي خط الاستواء . ولكيلا نتعب القارئ في وصف كل ما حدث فيها من التغيرات التي لا تهمّ وصفها الاّ المتفرغين لهذا الفن وضعنا الشكل الثاني وهو صورة هذا النجم كما ظهر في اليوم الثاني والعشرين من شهر

تشرين الثاني في نظارة المرصد مكبرة مئة وخمسة وعشرين ضعفاً فترى هناك ان النواة قد استدقّت واستطالت حتى صارت خطًّا ابيض نورًا لا غير وهي تستدقّ وتضعف من يوم الى آخر ويقلّ ضياءه كما قد قلّ ضياء النجم كلهِ عما كان كثيرًا . وكان ميلها يومئذٍ ٣٥° ٣٦' جنوبًا

وقد قابلنا ارصادنا بارصاد علماء الفلك في اوربا فوجدنا ان الراصد الايطالي ركو من املي بالارمو رأى النواة مزدوجة في اوّل تشرين الاوّل وان الاستاذ كيل تحقّق ازدواجها في السابع من الشهر المذكور وهو اليوم الذي تحققنا نحن ذلك ايضاً فيهِ . وان مدير مرصد اثينا رأى نجمًا صغيرًا ذا ذنب في ٨ تشرين الاوّل على بعد اربع درجات الى الجنوب الغربي من هذا النجم الكبير . فيحتمل ان يكون هذا النجم الصغير قد انشقّ منهُ فقد انشقّ قبلهُ ذو ذنب بسّي مذنّب بيلا لافصار نجمين مستقلين . هذا من جهة منظره بالنظارة واما من جهة تركيبهِ فقد تحقّق الرصد الافرنج بعد رصدهِ بالسبكترسكوب ان فيهِ من العناصر الصوديوم والكربون مركبًا مع الهيدروجين . ولا يبعد ان يكون تركيب هذا النجم كتركيب الشهب والرجم التي تنقضّ من السماء

ويظهر من حساب مواقعهِ في السماء لتعيين فلكهِ الذي يدور فيهِ حول الشمس انهُ هو النجم الذي ظهر سنة ١٨٨٠ وقد ظهر سنة ١٨٤٢ و١٦٦٨ ايضاً . فاذا ثبت ذلك وكان النجم الذي ظهر في السنين المذكورة واحدًا فلا يبعد انهُ يظهر ايضاً بعد سنةٍ او سنتين من الزمان . وربما سقط حينئذٍ على الشمس واشتعل وفني من الوجود . فانهُ قارب الشمس هذه السنة حتى لم يبقَ بينهُ وبينها اكثر من خمسمائة واربعماية الف ميل وهو يطوي سيرًا بين دورة واخرى فاذا استمرّت عليهِ هذه الحال سقط الى الشمس لا محالة . ولكن القطع في الحكم على ذوات الاذناب غير محمود لقلّة ما يُعرف عنها وكثرة ما يعترض احكامها . اما ماهية ذوات الاذناب واقوال العلماء فيها فقد مرّ الكلام عليها مفصلاً في الوجه ١٧ من السنة السادسة من المقتطف

كان موسم القمح في بلادنا والحمد لله جيّدًا جدًّا ويا حبذا لو امكننا ان نعلم مقدارهُ ولو بالتقريب ونسبتهُ الى مواسم السنين الماضية والى احتياج البلاد ومواسم الذرة والقمح في اوربا جيدًا ايضاً وكذلك في اميركا ويقدرون غلة الذرة في اميركا (اعني الولايات المتحدة) هذه السنة بالف ومئاني مئة مليون بُشل وهو اعظم مقدار نتج من الولايات المتحدة في سنة واحدة حتى الآن . وغلة القمح نحو خمس مئة مليون بشل (البشل من القمح يزن نحو ٥٦ ليبرة) وهو ايضاً اعظم مقدار نتج منها في سنة واحدة حتى الآن . وقد قال مسيو استبان الفرنساوي الذي يوثق بهِ في مثل هذه الاحصاءات انهُ منذ صار الناس يحصون مقدار المواسم لم تقبل المواسم قدر ما اقبلت هذه السنة . وما من بلاد يشكو اهاليها عدم الاقبال الّا اسبانيا